

بيان الإمارات العربية المتحدة

يلقيه محمد البستاني

المناقشة العامة للجنة الرابعة الشاملة للبنود من 50 إلى 61 مجمعة

نيويورك، ... نوفمبر 2020

يرجى المراجعة أثناء الإلقاء

السيد الرئيس،

بدايةً أتقدم لكم بالتهنئة على توليكم رئاسة لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار، متمنين لكم التوفيق في أعمال هذه الدورة.

السيد الرئيس،

بالرغم من الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم بسبب انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد، إلا أننا نتطلع إلى تحقيق المزيد من التقدم في عمل هذه اللجنة في تعزيز العمل متعدد الأطراف لإنهاء الخلافات القائمة بما يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تعاني هذه المنطقة من تحديات خطيرة غير مسبوق، يعد أحد أسبابها النزاعات التي طال أمدها. وفي هذا السياق، يود وفد بلادي التأكيد على المسائل التالية:

أولاً: تدعم بلادي التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لتحسين الحياة البشرية في مختلف المجالات. حيث تواصل بلادي عقد شراكات إقليمية ودولية وتطوير كوارها الوطنية والمساهمة في تطوير العلوم الفضائية مع التأكيد على الإسهام الإيجابي للإمارات في صنع غدٍ أفضل للإنسانية. وفي هذا السياق، حققت بلادي إنجازاً هاماً في مجال الفضاء هذا العام، حيث قامت بإطلاق "مسبار الأمل" ضمن مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، لتكون أول مهمة فضائية تقودها دولة عربية لاستكشاف الكوكب الأحمر. وفي ظل تعزيز التعاون الفضائي عالمياً وتوحيد الجهود مع الشركاء لضمان مستقبل فضائي آمن وسلمي، وقعت بلادي اتفاقاً ارتميس في أكتوبر ٢٠٢٠، والذي يهدف إلى تشكيل بيئة آمنة تسهل عمليات الاستكشاف والأنشطة الفضائية العلمية والتجارية لخدمة البشرية.

واستكمالاً لرحلة نجاح أول رائد فضاء إماراتي يذهب إلى محطة الفضاء الدولية للمشاركة في تجارب عملية هامة ضمن "برنامج الإمارات لرواد الفضاء"، فتحت دولة الإمارات التسجيل أمام أبنائها وبناتها للتقدم للالتحاق بالدفعة الثانية من هذا البرنامج. كما أطلقت بلادي مؤخراً مشروعاً إماراتياً جديداً يتضمن مستكشف قمرى إماراتى الصنع سيمهبط على سطح القمر في عام 2024 في مناطق لم تصلها البعثات البشرية السابقة لاستكشافها. ولضمان تعزيز التعاون الدولي وتبادل الخبرات، انضمت بلادي لعضوية مجموعة من المنظمات والهيئات العالمية الوكالات الدولية ذات الصلة بشؤون الفضاء، من بينها اللجنة الدولية لاستكشاف الفضاء، ولجنة الأمم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية.

ثانياً: تواصل بلادي التأكيد على الدور الهام الذي تلعبه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) في

تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين. وفي هذا السياق، تعمل بلادي على تقديم المشورة للوكالة ودعم ولايتها، حيث ترأس دولة الإمارات اللجنة الاستشارية للوكالة منذ يوليو 2020. وخلال عامي 2018 و2019، قدمت بلادي مساهمات بلغت 100 مليون دولار أمريكي للمنظمة وذلك دعماً لتقديم الخدمات الصحية وتنفيذ البرامج التعليمية وتقديم خدمات أخرى التي تقدمها الوكالة. علاوة على ذلك، قدمت دولة الإمارات في الفترة 2013-2020، مساهمات بلغت 837 مليون دولار أمريكي لدعم الشعب الفلسطيني ووكالة الأونروا، منها مساعدات طبية عاجلة لدعم جهود احتواء فيروس كورونا المستجد.

وفي هذا السياق، تؤكد بلادي على موقفها الثابت تجاه مسألة فلسطين والذي يتماشى مع الإجماع العربي والدولي من حيث الدعوة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية بما يتوافق مع القرارات الدولية ذات الصلة. كما بذلت بلادي جهوداً حثيثة عبر استخدام كافة الوسائل الدبلوماسية المتاحة للتأكيد على رفضنا التام لضم أراضي فلسطينية والتحذير من تداعياته على كافة الأطراف وأمن المنطقة. وقد تمكنت

بلادي، عبر توقيعها معاهدة سلام تاريخية مع إسرائيل وبجهود أمريكية من تجميد قرار الضم وفتح آفاق واسعة لتحقيق سلام شامل في المنطقة. ونأمل أن توفر المعاهدة فرصة للفلسطينيين والإسرائيليين لإعادة الانخراط في المفاوضات لتحقيق السلام، فموقفنا راسخ تجاه دعم الشعب الفلسطيني وتحقيق حل الدولتين.

ثالثاً: تكرر بلادي موقفها تجاه مسألة الصحراء المغربية، حيث تدعم بلادي مبادرة الحكم الذاتي التي قدمتها المملكة المغربية عام 2007 والتي اعتبرها مجلس الأمن في قراراته بأنها جديّة وذات مصداقية. تشكل هذه المبادرة حلاً هاماً يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة وقرارات المنظمة، ويحفظ الوحدة الترابية للمملكة المغربية. كما نشيد بالجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة المغربية لتحسين مستوى معيشة سكان الصحراء المغربية، خاصة خلال انتشار الجائحة. كما نكرر ترحيبنا بعقد دائرتين مستديرتين بين الأطراف عامي 2018 و2019، وندعو إلى مواصلة دعم المسار السياسي الذي انطلق عام 2007، تحت الإشراف الحصري للأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي.

رابعاً: تؤكد بلادي على أهمية حماية وتعزيز المبادئ التي تأسست عليها الأمم المتحدة والمنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، ومنها حق الشعوب في تقرير مصيرها واحترام سيادة الدولة وسلامة أراضيها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. وفي هذا الصدد، نذكر أنه من واجب جميع الدول الأعضاء دعم الميثاق ومبادئه، ويشمل ذلك الحالات التي رغم أنها لا تتعلق بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، إلا أنها تنتهك المبادئ الأساسية للميثاق. وعليه، نكرر موقف دولة الإمارات الثابت وحققها الشرعي إزاء سيادتها على جزرها الثلاث: طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبو موسى التي احتلتها إيران في انتهاك صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، على الرغم من أن كل الوثائق التاريخية تؤكد ملكية دولة الإمارات لها. وعليه، لن نتخلى بلادي بمطالبة إيران بإعادة الحقوق إلى أصحابها. لقد دعت بلادي إيران إلى الحل السلمي للقضية من خلال المفاوضات المباشرة أو محكمة العدل الدولية.

خامساً: تؤمن بلادي بالدور المحوري الذي تعنى به لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري (UNSCEAR) وذلك من خلال مساهمتها القيمة في تقييم تأثيرات الإشعاع على صحة الإنسان والبيئة، حيث ان التقدم الذي أحرزته دولة الإمارات في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية أصبح اليوم محل اشادة دولية، وذلك جراء تشييد بنية تحتية شاملة اعتمدت على معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأعلى معايير السلامة النووية والممارسات الدولية. كما تواصل دولة الإمارات إلزاماتها الموقعة في جميع الاتفاقيات الدولية في مجال السلامة النووية، وتقديم تقاريرها الوطنية بشكل منتظم. بالإضافة إلى المشاركة الفعالة في عمليات الاستعراض الدولية لكل من اتفاقية الأمان النووي، والاتفاقية المشتركة بشأن سلامة إدارة الوقود المستهلك وسلامة إدارة النفايات المشعة.

سادساً، تؤمن بلادي بالدور المحوري الذي تقوم به عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في تعزيز السلم والأمن الدوليين. ونؤكد هنا على أهمية تقديم الدعم المادي واللوجستي والخبرات لعمليات حفظ السلام. حيث عملت بلادي بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للمرأة في أبو ظبي على تدريب مجموعة من النساء من أفريقيا وآسيا على الأمور العسكرية وعمليات حفظ السلام ضمن "مبادرة الشيخة فاطمة بنت مبارك لتمكين المرأة في السلام والأمن" في مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية وذلك بهدف زيادة عدد النساء المشاركات في عمليات حفظ السلام نظراً لدورهن الحيوي في تعزيز السلم والأمن الدوليين.

ختاماً، السيد الرئيس، ستواصل بلادي دعم القضايا التي تتناولها هذه اللجنة والتي يتم أيضاً مناقشة عددٍ لضمان تعزيز التعاون الدولي وتبادل الخبرات.

في مجلس الأمن، حيث تتطلع بلادي من خلال ترشحها للحصول على مقعد في مجلس الأمن للفترة 2022-2023 من دعم قضايا المنطقة ودعوتها لإشراك المنظمات الإقليمية في بلورة حلول دائمة للأزمات .

وشكراً، السيد الرئيس.